الباب الأوّل

المقدمة

أ. خلفية البحث

كانت اللغة مرآة للمجتمع الإنساني ترتبط بينهما ارتباطا وثيقا قويا تعكس كل مظاهر التحول والتغير فى المجتمع حتى صار رقيا أو انحطاطا، تحضرا كان أو تخلفا، فلهذا كان التغير اللغوى سنة جارية فى تطور اللغات الحية وإن اختلفت نسبته. وقد يقع التغير اللغوي فى جميع المستويات اللغوية نحو أصوات وصرف وتراكيب ودلالة، وكل ما يدرس فى بابه. وكذالك اهتموا الباحثون نحو دراسة دوافع وأسباب التى تدعوها إلى هذا التغير مظاهره ونتائجه.[١] ومن الأمثلة على هذا التغير هو التغير الدلالى. وأكثر ما يقع من تغير فى اللغة يكون فى المستوى الدلالى، وذلك بسبب التوسع فى استعمال الألفاظ لمعان جديدة ودلالات مستحدثة، وللتغير الدلالى أسبابه ودوافعه، ومظاهره ونتائجه.[٢]

إنّ المبحث الدلالى فى المفردات ودلالاتها من أهم الفروع التى يبحثها علم اللغة. يعد علم اللغة يدرس الكلمة من أربعة جوانب هي: بناء الكلمة، وبناء الجملة، والأصوات، والدلالة، فإن هذا الجانب الرابع هو له دور هام وأكثر الأهمية، من حيث إنه يجمع الثلاثة الأخرى فى إطار واحد، كي تكون خادمة له، من أجل إفراز معنى ما، يتمخص عن تحليل البنية اللغوية للجملة.[٣]

---

[١] حمد محمد داود، **العربية وعلم اللغة الحديث**، (القاهرة: دار غريب، ٢٠٠١م)، ص. ٥٢

[٢] نفس المرجع،...ص. ٥٥

[٣] فتح الله أحمد سليمان، **مدخل إلى علم الدلالة**، (القاهرة: مكتبة الآداب، ١٩٩١هـ)، ص.

ومن قبل هذا البحث أن تحليل المستوى الدلالى لابدّ من أن تبحث الباحثة البنية اللغوية للجملة أوّلا وهي الكلمة. وأما تغيير فى بنية الكلمة هيئتها أو صورتها الملحوظة من حيث حركتها وسكونها، وعدد حروفها، وترتيب هذه الحروف يسمى بالصرف[٤]. ويرمي هدف التغيير إلى إثنين هما: لفظ ومعنى. التغيير الذى يطرأ على بنية الكلمة لغرض معنوي وهو كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع، وتغيير المصادر إلى الفعل والوصف المشتق منه كاسم الفاعل واسم المفعول، وكتغيير الاسم بتصغيره أو النسب إليه. وأمّا التغيير الذى يطرأ على بنية الكلمة لغرض لفظي فيكون بزيادة حرف أو أكثر عليها، أو بحذف حرف أو أكثر منها، أوبإبدال حرف من آخر، أو بقلب حرف العلة إلى حرف علة آخر.[٥] التغيير مما عزمت الباحثة لكشفها هو الذي يهدف لمعنى خاصة فى تغيير المفرد إلى التثنية والجمع.

رأت الباحثة المسألة إلى أن لجمع التكسير أوزانا كثيرة أكثر من ثلاثين وقد يكون لمفرد واحد عدّة جموع وصيغ مختلفة، نحو شاهد يجمع على وأشهاد، شهود، شهداء، وأسير يجمع على أَسرى وأُسارى، كافر يجمع على كفرة وكفّار، نفس يجمع على أنفس ونفوس. فهذه الظاهرة قد تستر الباحثة عن الانتباه والوقوف والتأمل عليه.

وقد استعمل القرآن الكريم هذا التنوّع فى مواضع مختلفة من آياته. ويكون معناها واحدا غير مشترك ولكن جموعها تختصّ بمعان مختلفة وذلك نحو الربيع فإن ربيع الكلأ يجمع على أربعة، ويجمع ربيع الجدول على أربعاء.

---

[٤] علي بهاء الدين بوخدور، **المدخل الصرفي تطبيق وتدريب فى الصرف العربي**، (بيروت: المؤسسات الجامعية الدراسات والنشر والتوزيع، ١٤٠٨ هـ)، ص. ٧

[٥] نفس المرجع، ص. ٧

ويجمع خال الرجل على أخوال، والخال الذى فى الجسد على خيلان. والخُفُّ يجمع على خفاف وأما خفّ البعير فإنه يجمع على أخفاف. والركبان جمع راكب لا يكون إلا لركّاب الإبل، أمّا الركّاب فإنه يكون لركاب الخيل والسفينة وغيرها،[٦] فلا شك في أن يكون لكل وزن معنى معين، والدلالة العددية خاصة تطلبها السياق.

أخصّ هذه الدراسة دراسة صرفية دلالية نحو جمع التكسير التى ضمتها لغة القرآن الكريم فى سورة البقرة رغم أنّ جمع التكسير من أهم الأبواب التى تتجلى فيها ظاهرة التحول الداخلي فى الكلمة العربية، فهو لا يعتمد على اللواحق كالجمع السالم وإنما يعتمد على تغيير الصوائت مع ثبات الصوامت فى مواضعها. واختارت الباحثة سورة البقرة لأنها من سنام القرآن وفيها آية هي سيدة القرآن آية الكرسي كما أخرجه الترميذي عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لكل شيئ سنام وأن سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة أي القرآن آية الكرسي).[٧]

ومن ناحية أخرى، تريد الباحثة أن تجمع أوزان جمع التكسير ومعانيها فى سورة البقرة، ليسهل من يطلبها فى دراسة الجموع فى القرآن الكريم بإيجاد وإظهار أوزان جمع التكسير فى سورة البقرة، وتحليلها بعد كشف الكلمات حسب الأوزان وبتقديم خصائصها وموقعها ثم معانيها. فلذلك ركزت الباحثة في»**أبنية أوزان جمع التكسير ومعانيها فى سورة البقرة**» (**دراسة صرفية دلالية**) لتحليل المسألة التي قدمتها الباحثة.

---

[٦] محمّد فاضل السامرائي، **الصرف العربي أحكام ومعان**، (بيروت: دار ابن كثير، ٢٠١٣م) ص. ١٥٣

[٧] إمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، **تفسير الخازن**، (دار الفكر)، ص. ١٧

ب. تحديد المسألة

مما سبق بيانه فى خلفية البحث، تقوم الباحثة بتحديد المسألة فى بحثه وهي كما يلى:

١. ما هي أنواع أوزان جمع التكسير فى سورة البقرة؟
٢. ما هي معانى أوزان جمع التكسير فى سورة البقرة؟

ج. أهداف البحث

الأهداف التي أرادت الباحثة الوصول إليها فى بحثها هي:

١. الكشف عن أبنية أوزان جمع التكسير فى سورة البقرة
٢. الكشف عن معانى أوزان جمع التكسير المستخدمة فى سورة البقرة

د. أهمية البحث

تأملت الباحثة نتائج هذا البحث تأتي بالفوائد العديدة، أهمّها ما يلي:

١.الأهمية النظرية

١) لتكون نتيجة هذا البحث سهما علميا لخزانة المعرفة الجديدة.
ب) لتكون نتيجة هذا البحث زيادة المعلومات علمية عن معنى أوزان جمع التكسير فى سورة البقرة.
ج) لتكون نتيجة هذا البحث مدخلا فكريا للقراء لمن رغب فى معرفة معانى جمع التكسير فى سورة البقرة.

٢. الأهمية العملية

أ) لتكون نتجة هذا البحث وقاية للقراء فهم معنى أوزان جمع التكسير فى سورة البقرة.

ب)لتكون نتيجة هذا البحث وسيلة لزيادة الرغبة فى فهم الآيات القرآنية.

هـ. البحوث السابقة

إن هذا البحث المتواضع يتطلب من الباحثة أن تتعرف على البحوث المتقدمة لها علاقتها بالموضوع وارتباطها به قريبا أوبعيدا، منها:

١. اسم الباحث:حمدى صلاح الدين السيد الهدهد (طالب قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآدب والعلوم الإنسانية جامعة طيبة)
العنوان : التحليل الدلالي للبنية الصرفية فى سورة الفتح
المنهج : التحليلي الصرفي الإحصائي
نتائج البحث:
تطبيق المنهج التحليلي الدلالي يسهم فى الوقوف على دلالات البنية الصرفية بتنوعاتها فى سورة الفتح. وفق محاور ثلاث: الأول: التحليل الدلالي للصيغ الفعلية، الثاني: التحليل الدلالي للصيغ المشتقات، الثالث:التحليل الدلالي لأوزان الجموع

انطلاقا ممّا كتبها لها وجه الإتفاق بالبحث الذي ستكتبه الباحثة وهو فى البحث عن دلالة أو معنى البنية الصرفية. ويأتى وجه الاختلاف هو أنّه يبحث عن جميع أبنية الصرفية فى سورة الفتح، وأمّا الباحثة تبحث عن أبنية أوزان جمع التكسير فحسب فى سورة البقرة.

٢. اسم الباحث: شيخاوي حميد (طالب قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآدب واللغات جامعة أبي بكر بلقائد–تلمسان)
العنوان: الأبنية الصرفية ودلالاتها فى سورة الكهف

المنهج: التحليلي الصرفي

نتائج البحث:

أطول مبحث هو المجرد والمزيد من الأفعال، ورأى هو الأهم من حيث تعدد الأبنية والدلالات، وقد قام الباحث بإحصاء أبنية المجرد والمزيد، وفيها أيضا تحليل اسم الفاعل، الصفة المشابهة، صيغ المبالغة، وأقل .

انطلاقا ممّا كتبها يوجد الإتفاق بالبحث الذي ستكتبه الباحثة وهو فى البحث عن دلالة أو معنى البنية الصرفية. ويأتى وجه الاختلاف هو أنّ بحثه يبحث عن جميع أبنية الصرفية فى سورة الكهف، وأمّا الباحثة تبحث عن أبنية أوزان جمع التكسير فى سورة البقرة فحسب.

٣. اسم الباحث: بن حيسية رفيقة حميد (طالب قسم اللغة العربية كلية الآدب واللغات جامعة منتوري قسنطينة)

العنوان: الأبنية الصرفية ودلالاتها في سورة يوسف

المنهج: التحليلي الصرفي

نتائج البحث:

تناول الباحث الأبنية الصرفية ودلالاتها من ناحية فعل مثل أبنية الفعال من حيث التجرد والزيادة، أبنية الفعال من حيث اللزوم والمتعدّي، ومن ناحية الاسم مثل الاسم من حيث التجرد والزيادة والمصدرية، ثم المشتقات، ثم اسم المفعول، الصفة المشبهة وغير ذلك.

انطلاقا ممّا كتبتها يوجد الإتفاق بالبحث التى ستكتبه الباحثة وهو فى البحث عن دلالة أو معنى البنية الصرفية. ويأتى وجه الاختلاف

هو أنّ بحثه يبحث عن جميع أبنية الصرفية فى سورة يوسف، وأمّا الباحثة تبحث عن أبنية أوزان جمع التكسير فحسب فى سورة البقرة.

٤. اسم الباحثة: أم السعد فضيلي (طالبة قسم اللغة والأدب العربي كلية الآدب واللغات جامعة فرحات عباس-سطيف-الجزائر)

العنوان:البنية الصرفية وسياقاتها ودلالاتها فى شعر محمود درويش قصيدة «لاعب النرد» أنموذجا.

المنهج:التحليلي الوصفي

نتائج البحث:

تناولت الباحثة من عدة النتائج منها كل بنية ممكن أن تنسب إلى قسم من أقسام الكلمة لمجرد النظر إلى هيئتها، وتتضح فيها وظيفيا التي تؤديها، وموقعها من السياق اللغوي وترتبط بمعناها العام خارجه، ثم يذعنها الشاعر لخدمة دلالاته. غلب فى توظيف درويش للبنى توظيف أبنية الأفعال ثم أبنية المشتقات لدلالتها على الحركية والاستمرار والتجدد، على توظيف أبنية الأسمار وأبنية المصادر لدلاتها على الثبوت والاستقرار.

انطلاقا ممّا كتبتها يوجد الإتفاق بالبحث التى ستكتبه الباحثة وهو فى البحث عن البنية الصرفية وسياقاتها ودلالتها في شعر محمود درويش قصيدة «لاعب النرد». ويأتى وجه الاختلاف هو أنّ بحثه يبحث عن جميع أبنية الصرفية في شعر محمود درويش قصيدة «لاعب النرد»، وأمّا الباحثة تبحث عن أبنية أوزان جمع التكسير فحسب فى سورة البقرة.

ز. منهج البحث

١. نوعية البحث

إن هذا البحث يندرج تحت البحث المكتبي الذي فعلته الباحثة عن طريقة مطالعة كل المراجع. يراد بالدراسة المكتبية هي أحد أنواع الدراسات الوصفية التي تهتم المصادر من الكتب والدورية المعطيات المجموعة المختلفة، أكان من مجالات أو النصوص أو مقالات ملاحظات فكرية من الكتب الأخري المناسبة بموضوع البحث تنقسم المصادر إلى جنسين وهما المصدر الأصلي والثانوي. تسمى هذه الدراسة بجمع البيانات والمعلومات من المؤلفات والمواد متهيئة متوافرة بالمكتبة وتستخدم نتائج الدراسة المكتبية أداة أساسية لكتابة البحث من الظواهر التي كشفها.[٨] وهذا البحث ترتكز عن البحث التحليلي من نوع الدراسة الصرفية الدلالية.

٢. عينة البحث

ركزت الباحثة عينة البحث إلى أنواع الأوزان لجمع التكسير مع محتويات التحليل بالجدول توضيحا منها ثم معانيها حسب الأوزان.

٣. أسلوب جمع البيانات

انطلاقا من أن نوعية هذا البحث من نوع الدراسة المكتبية الكيفية بالطريقة الوصفية، واستيفاء الوصول إلى الغاية المنشودة، انتهج الباحثة منهج الوثائق المكتوبة لجمع البيانات المرتبطة بموضوع البحث العلمي، استخدمت الباحثة الوثائق أو المصادر المختلفة التى تضم المعلومات،

[8] Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif dan kuantitatif dan R&D,*(Bandung, Alfabeta: 2011) p.66

وتقدم هذه الوثائق أو المصادر الكثيرة من المعلومات المهمة للباحثة حول دراستها، وخاصة فى المراحل الأولى التى يسعى خلالها الباحث إلى تكوين خلفية نظرية عامة عن المشكلة أوموضوع الدراسة، وكذلك فى مرحلة التعارف على الدراسات السابقة فى المجال.[٩]

المصادر هي الأوعية التى يستقى منها الباحث ببياناته ومعلوماته، وهي الجهات(المادية أو البشرية) التى تملك البيانات والمعلومات المطلوبة لحل المشكلة. ويقسمها حمدان إلى:

أ) مصادر بشارية مثل الخبراء وشهود العيان ومجتمعات البحث.
ب) مصادر مادية مثل الكتب والمراجع والوثائق والسجلات والأفلام والحاسوب.[١٠]

أما المصدر الأصلي في هذا البحث التى أخذت منها الباحثة البيانات هي من القرآن الكريم سورة البقرة وأما المصدر الثانوي في هذا البحث الكتب التي تتعلق بعلم الصرف والتفسير.

٤. تحليل البيانات

أما المنهج الذي استخدمت الباحثة لتحليل البيانات فهو كما يلي:

أ) المنهج التحليلي (Analytical Method)

إن هذا المنهج على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أومسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها

---

[٩] ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي أساسه ومناهجه وأساليبه وإجراءاته**، (أردن، جامعة البلقاء التطبيقية، بيت الأفكار الدولية) ص. ١٢١

[١٠] ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي أساسه ومناهجه وأساليبه وإجراءاته**...، ص. ١٢١

وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله. وهذا المنهج بحيث يساعد على شكل إظهار العلاقات والترابطات بين أجزاء ومواضع النص بوصف أوتصنيف محتوى المادة المدروسة. [١١]تسلق الباحثة في بحثها على منهج البحث التحليلي يعنى بالتحليل الظواهر والبيانات المتعلقة بالأوزان لجمع التكسير حسب أقسامها من خلال الأبنية الصرفية ومعانيها فى القرآن الكريم ثم بيانها ومناقشتها للوصول إلى النتائج الصحيحة.

ب) المنهج القياسي(Deductive Method)

هو المنهج الذي يبدأ به التفكير بالحكم الكلي ثم الانتقال إلى الشواهد الجزئية،[١٢] استخدمت الباحثة هذا المنهج يعني بكيفية تطبيق القاعدة الموجودة فى الكتب أو المراجع ثم تقيسها الباحثة القاعدة المكتوبة بالأمثلة الموجودة من الأوزان لجمع التكسير مما وجدتها في بحثها.

و. تنظيم كتابة تقرير البحث

ليكون هذا البحث مرتبا وليسهل القارئين والقارئات قامت الباحثة بتنظيم بحثه على الأبواب التالية:

الباب الأول:تتضمن على خلفية البحث وتحديد المسألة وأهداف البحث وأهمية البحث والبحوث السابقة ومنهج البحث وتنظيم كتابة

[١١] ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي أساسه ومناهجه وأساليبه وإجراءاته**...، ص.٥٤

[12] Nana Sudjana, *Tuntunan Penyusunan Karya Ilmiah*, (Bandung: Sinar Baru Algensindo, 2006), p.123

تقرير البحث.

الباب الثاني:الإطار النظري هو النظرة العامّة للبحث وتضمن فيها: النظرة العامة عن الأبنية، الجمع، جمع التكسير، دراسة صرفية، دراسة دلالية وكذالك فضائل سورة البقرة.

الباب الثالث:عرض البيانات وتحليلها، بدأت الباحثة هذا الباب بتحليل آياتها عن أوزان الجمع التكسير ومعانيها على حسب أقسامها.

الباب الرابع : هو الخاتمة التى تشمل على نتائج البحث والاقتراحات.